



شيخة البحر خلال مؤتمر القمة الاقتصادية العربية- البريطانية في لندن

المؤسسات المالية عليها مواكبة التكنولوجيا سريعاً.. بدل الدفاع عن آليات عفى عليها الدهر

■ المنافسة تُؤدّ الابتكار وإستراتيجية «الوطني» قائمة على تقديم مبادرات تؤكد تفوقنا على منافسينا
■ قطاع التكنولوجيا المالية في الدول العربية مليء بثروة هائلة من الفرص الإستثمارية



شيخة البحر في مقدمة الحضور خلال مؤتمر القمة الاقتصادية العربية- البريطانية

فإنه من مصلحة البنوك تعزيز مثل تلك العلاقات مع أصحاب المصالح الرئيسيين.

ثروة من الفرص

وقالت البحر إن هناك ثروة من الفرص كامنة في الاستثمار بقطاع التكنولوجيا المالية في الدول العربية، حيث تواصل جهات قوية وفاعلة ظهورها على الساحة خاصة فيما يتعلق بالمدفوعات والمعاملات كما يشهد على ذلك الطرح الأولي لأسهم شركة نورك إنترناشيونال وشركة فينابلر الإماراتيين في سوق لندن للأوراق المالية.

وأكدت أن بنك الكويت الوطني لديه تجربة خاصة تتمثل في الاستثمار من خلال زراعته الإستثمارية شركة الوطني للاستثمار في المنصة الرقمية Smart Wealth والتي تعد إحدى المنصات المالية الرقمية المصممة وفقاً لتوصيات أفضل الخبراء الدوليين والتي تتوقع أن تكون المستقبل الحقيقي للاستثمار.

من جهة أخرى، قالت البحر إن البنوك الكبرى لا بد وألا تتنافس في سياق تسليح لشركاء التكنولوجيا المالية، بل يجب أن يظل الاستثمار في مشاريع الجهات الخارجية محسوبا وسليما من الناحية الإستراتيجية. فتبني بنك الكويت الوطني لتقنية «ريبل نت» على سبيل المثال يدعم أعمالنا المتعلقة بالتحويلات الإلكترونية، والتي تنطوي على إمكانية تحقيق إيرادات هائلة، كما أنها ستعمل بلا شك على تحسين الخدمة المقدمة للعملاء.

وأكدت البحر ضرورة أن تبدي البنوك التزامها الجاد تجاه العملاء والمساهمين والجهات التنظيمية والشركاء من خلال الاستثمار في الأوجه المختلفة للتكنولوجيا المالية، مضيفة أن الوطني حصل على عدد من الجوائز لتميزه في مجال الابتكار المصرفي وخدمات الدفع فيما يعد ذلك خير دليل على التزام البنك تجاه تبني أحدث التقنيات، ومشيرة إلى أن تطورات البنك الإستثمارية لا تنتهي عند ذلك الحد بل تمتد لتشمل نطاقاً أكثر توسعاً وتنوعاً.

واختتمت البحر كلمتها خلال القمة العربية- البريطانية الاقتصادية في احتياجات العملاء والعوامل الديموغرافية بذكرنا بأهمية مواصلة بذل قصارى جهدها من أجل إيجاد طرق جديدة لتنمية القطاع المصرفي معاً كشركاء للعمل كيد واحدة وليس كخصوم.

قالت نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الكويت الوطني شيخة خالد البحر «إن التكنولوجيا المالية تمثل في الوقت الحاضر حجر الزاوية للبنية التحتية المصرفية الحديثة، فضلاً عن دورها الحيوي في الحفاظ على البيئة التنافسية».

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقته في مؤتمر القمة الاقتصادية العربية- البريطانية الذي عقد مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن، وذلك بحضور عدد من الشخصيات الحكومية والاقتصادية وقادة الأعمال العرب والبريطانيين، حيث أكدت البحر أهمية تبني التكنولوجيا المالية FinTech كأداة لتعزيز فرص النمو ولتضمن البقاء في الوقت ذاته بدلاً من اعتبارها أدوات للمنافسة. وأضافت أن النجاح المستقبلي للبنوك يكمن في تبني التكنولوجيا الحديثة، حيث يجب على البنوك الالتزام بضخ استثمارات كبيرة تجاه بناء وترسيخ أحدث أسس البنية التحتية إذا كانت ترغب في مواكبة المسار المتسارع لهذا القطاع، موضحة أن هناك تحديات تذهب إلى أبعد من ذلك من خلال التنبؤ بأن استثمارات تكنولوجيا المعلومات يجب أن تصل إلى 10٪ من العائدات السنوية كما هو الحال في بعض المؤسسات العالمية الرائدة.

فرص للبناء والأزدهار

وأوضحت البحر أن فلسفة بنك الكويت الوطني مغايرة للمفهوم السائد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشأن ضرورة تكيف البنوك مع تأثيرات التكنولوجيا المالية، حيث لا يعتبر الوطني التكنولوجيا تهديداً للخدمات المصرفية التقليدية بل هي إحدى السبل التي تساعد على توفير الحلول المناسبة لخدمة عملائنا بشكل أفضل.

وأضافت أنه وفي ظل تكنولوجيات Blockchain و FinTech ستكون هناك فرص واعدة للبناء والأزدهار، مضيفة أنه وفي الوقت ذاته يجب أن يبقى متيقظين ونحافظ على الأسبقية في طريقنا نحو استكشاف الجهات التكنولوجية غير المسبوقة، بدلاً من الدفاع عن الآليات التي عفى عليها الزمن.

وأكدت البحر أن عقد الشراكات مع المبدعين في مجال التكنولوجيا المالية غير المصرفية أصبح من التوجهات الناشئة بهدف تعزيز البنية المصرفية مع إمكانية تطبيق تكامل داخلي حقيقي، مشيرة إلى أن هذا التوجه يأخذ أشكالاً متعددة، مثل تحديث تكنولوجيا المعلومات الأساسية لتحسين المدى والطاقات الترددية وصولاً إلى مرونة الأمن السيبراني لمكافحة التهديدات المتزايدة عبر الإنترنت.

المنافسة تولد الابتكار

وقالت البحر إن المنافسة تولد الحاجة إلى الابتكار، لذلك يمثل هدف البنك في تقديم مبادرات مميزة تفوق ما تقدمه البنوك المنافسة، حيث قمنا بالاستثمار في عدد من المنصات المختلفة للمستهلك لتوفير أفضل تجربة للعملاء، وكذلك توفير خبرات جديدة مثل خدمة التحقق من الهوية باستخدام تقنية التعرف على الوجه selfie pay وخدمة البطاقات البيومترية، والتأكد من الهوية باستخدام بصمة الأصبع للهواتف الذكية.

كما قمنا مؤخراً بإطلاق منصة جديدة للخدمات المصرفية عبر الموبايل لكل من مصر والعراق والبحرين والأردن والإمارات من أجل ضمان قيام العملاء بتنفيذ معاملات مصرفية سهلة وأمنة، وعلاوة على ذلك فإن انضمامنا إلى شبكات GPI و Ripple يساهم أيضاً في سهولة إجراء التحويلات المالية العالمية السريعة عبر المناطق الجغرافية المختلفة، بما يؤكد إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة لخلق تجربة بنكية رائعة للعملاء تقوم على أسس من الموثوقية واليسر.

التكيف مع تأثيرات التكنولوجيا المالية

وأضافت البحر أن تحسين الوضع التنافسي لأي بنك في ظل البيئة الحالية يتطلب اتخاذ

■ أطلقنا مؤخراً منصة Smart Wealth الرقمية لتكون المستقبل الحقيقي للاستثمار

■ النجاح المستقبلي للبنوك يكمن في تبني التكنولوجيا وضخ استثمارات كبيرة في الحلول الرقمية

■ حصولنا على جوائز مرموقة في الابتكار المصرفي يعكس التزامنا بتبني أحدث الحلول الرقمية

تسمح بتطويرها على نحو فعال، لذلك يجب على البنوك المشاركة في تبني ورعاية البرامج التي تساهم في بلورة الأفكار البراقة، بما في ذلك البرامج المماثلة لبرنامج «فينتك هايف» في دبي ومبادرة «فينتك السعودية» في المملكة ومشروع خليج البحرين «بحرين فينتك باي». أما بالنسبة للكويت، فقد أصدر البنك المركزي مؤخراً إطاراً تنظيمياً لهيكل التكنولوجيا المالية، لافتة إلى أن إقبال البنوك الكبرى على عقد شراكات في هذا المجال سيساهم في دفع وتعزيز العمليات وعروض الخدمات نحو الانتقال إلى العصر الرقمي.

وأشارت إلى أنه يجب أن ترحب البنية التحتية التنظيمية بالأطراف المختلفة المشاركة في مجال التكنولوجيا المالية من الداخل والخارج لتنشيط محركات النمو على صعيد كل الأسواق، مبيحة أن الابتكار يعد محرك النمو الرئيسي من خلال مساهمته في تلبية احتياجات الشباب من البارعين في الإلمام بالخلاص من التكنولوجيا الفائقة. كما سيسعى العملاء الأصغر سناً نحو تبني التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات لذا

أثناء إعادة استثمار الإيرادات وضع أطر البيئة التنظيمية لضمان وصول الأفكار ضمن حاضنة

وبينت نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الكويت الوطني أن الأسواق الإقليمية تأخذ في الاعتبار



البحر خلال إحدى جلسات المؤتمر

قرارات مستترة فيما يتعلق بأمر التكنولوجيا كما يتطلب فهما عميقاً للمقوى المختلفة المشاركة في صياغة بيئة العمل.

وبينت البحر أن استراتيجية بنك الكويت الوطني تركز على ثلاث مجالات رئيسية تشمل: أولاً ما يطرحة الابتكار التكنولوجي من تهديد وتعطيل لأنشطة الأعمال، ثانياً: سرعة وتيرة التغيير فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات بفضل ما تقدمه التكنولوجيا المالية، وباتي ثالثاً: تسهيل جذب ومشاركة العملاء من خلال الخدمات المصرفية الرقمية. وأضافت قائلة إن الاعتبارات الديموغرافية تعد من أهم الأمور الحيوية في توفير التقنيات والحلول ذات الصلة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، مشيرة إلى أنه وبالنظر إلى التركيبة السكانية في الكويت تقل أعمار 63٪ من السكان عن 30 عاماً، حيث يتمتع هؤلاء بأحد أعلى معدلات انتشار الإنترنت والهواتف المحمولة على مستوى العالم لذلك لا يمكن اعتبار الخدمات المصرفية المتقدمة عبر الإنترنت، والهاتف المحمول من مظاهر الرفاهية، بل تشكل جزءاً لا يتجزأ من النظام المالي الإلكتروني.

رعاية «الوطني» للقمة الاقتصادية العربية- البريطانية

تم تحديد فرص الاستثمار الحالية مع توسع المهمة من بينها: عقود الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، توفير فرص العمل، مناح الأعمال، الصعوبات التي تواجه الاستثمار في قطاع البنية التحتية، وكذلك سبل جذب الاستثمار المحلي في هذا القطاع من خلال مناقشة الدور الحيوي الذي تلعبه البنية التحتية في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في العالم العربي. كما بحثت القمة القطاعات الرئيسية التي يمكن أن يستفيد منها الشرق الأوسط كونه محورا إستراتيجيا مهما لتسهيل التجارة بين المملكة المتحدة وأوروبا والأسواق العالمية الأخرى مثل آسيا وبجانب ذلك تناولت القمة العوامل التي تجعل المنطقة أكثر جاذبية للمستثمرين، حيث

وناقشت القمة عبر جلساتها عددا من المحاور المهمة من بينها: عقود الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، توفير فرص العمل، مناح الأعمال، الصعوبات التي تواجه الاستثمار في قطاع البنية التحتية، وكذلك سبل جذب الاستثمار المحلي في هذا القطاع من خلال مناقشة الدور الحيوي الذي تلعبه البنية التحتية في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في العالم العربي. كما بحثت القمة القطاعات الرئيسية التي يمكن أن يستفيد منها الشرق الأوسط كونه محورا إستراتيجيا مهما لتسهيل التجارة بين المملكة المتحدة وأوروبا والأسواق العالمية الأخرى مثل آسيا وبجانب ذلك تناولت القمة العوامل التي تجعل المنطقة أكثر جاذبية للمستثمرين، حيث

يعتبر بنك الكويت الوطني هو الراعي للقمة الاقتصادية العربية- البريطانية والتي تم تنظيمها من قبل اتحاد الغرف العربية والغرفة التجارية العربية- البريطانية وجامعة الدول العربية وبمشاركة عدد من الشخصيات الحكومية والاقتصادية وقادة الأعمال العرب والبريطانيين. وسلطت القمة الضوء على الأعمال التجارية البريطانية والعربية بجانب عرض مجموعة واسعة من المشاريع الناشئة قيد التطوير داخل العالم العربي بهدف تعميق التعاون بين الجانبين. كما تم عرض الفرص المهمة أمام المستثمرين والمصدرين والخبراء والاستشاريين من خلال مشاركتهم الحوار مع قادة المشاريع وصناع القرار من الجانبين العربي والبريطاني.